ولا من يجير اذا انشد الاراجيز ولا من ينعش اذا
اطربه الحديث ولا من يمير ولو انه امير وعندهم
ان مثل الاديب كالربع الجديب ان لم يجده الربع
ديمة لم تكن له قيمة ولا دانته تميمة وكذا
الاديب ان لم يعضده نشب فدراسته نصب
وحزبه حصب ثم انشد زبعدوا او ولى الجدرا
فقال لي ابو زيد اعلمن ان الادب بار وولت
انصاره الادبار فنوت له لحسن البصيرة
وسلمت له بحكم الضرورة فقال
دعنا الآن من المصاع وخض في حديث القصاع
واعلم ان الاسجاع لا تشبع من جاع فما التدبير

فيما يمسك الرمق ويطفئ الحرق فقلت الامر
اليك والزمام بيديك فقال ارى ان ترهن
سيفك لتشبع جوفك فناولنيه واقم لانقلب
اليك بما نلتقم فاحسنت به الظن وقلدته السيف
والرهن فما لبث ان ركب الناقة ورفض الصدق
والصداقة فمكثت مليا ارتقبه ثم نهضت اتعقبه
فكنت كمن ضيع في الصيف ولم الفه ولا السيف

المقامة الرابعة والاربعون البدرية

حكى الحرث بن همام قال غشيت في ليلة داجية
الظلم فاحمة اللمم الى نار تضرم على علم وتخبر
عن كرم وكانت ليلة جوها مقرور وجيبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)